

دراسات في علم الدراية

[53] وأما يزيد - بالمثلثة من تحت - فمنه " يزيد بن إسحاق شعر "، وما وجد مطلقاً فالأب واللقب مميزان، و " يزيد أبو خالد القماط " يتميز بالكنية. ومنها: " بنان " و " بيان "، الأول بالنون بعد الباء الموحدة، والثاني بالياء المثلثة بعد الباء الموحدة، قال في البداية: " فالأول غير منسوب إلى أب ولكنه بضم الباء ضعيف وقد لعنه الصادق عليه السلام، والثاني بفتحها الجزري كان خيراً فاضلاً، ومع الاشتباه توقف الرواية ". ومنها: " حنان " و " حيان "، الأول بالنون، والثاني بالياء المثلثة من تحت، فالأول " حنان بن سدير " من أصحاب الكاظم عليه السلام واقفي، والثاني " حيان السراج كيسانى غير منسوب إلى أب، و " حيان العنزي " روى عن أبي عبد الله عليه السلام ثقة، ومنها: " بشار " و " يسار "، الأول بالباء الموحدة والشين المعجمة المشددة. والثاني بالياء المثلثة من تحت والسين المهملة المخففة، فالأول " بشار بن يسار الضبيعي " أخو " سعيد بن يسار "، والثاني " أبو همام ". ومنها: " خيثم " و " خثيم ". كلاهما بالخاء المعجمة، إلا أن الأول بفتحها، ثم الياء المثلثة من تحت ثم المثلثة، والثاني بضمها، وتقديم الثاء المثلثة المفتوحة على الياء. فالأول أبو سعيد بن خيثم الهلالي التابعي الضعيف، والثاني أبو " الربيع بن خثيم " أحد الزهاد الثمانية، إلى غير ذلك من الأمثلة التي ذكرها في " البداية " وغيرها. وقد بان لك منها أن العجمة والتشديد خارجان عن أصل الخط، وإلا لم يكن شئ مما ذكر مثلاً. قال في البداية: " وقد يحصل الائتلاف والاختلاف في النسبة والصنعة وغيرهما ". ثم مثل له بأمثلة، منها: " الهمداني " و " الهمداني ". الأول بسكون الميم والذال المهملة، نسبة إلى همدان قبيلة. والثاني بفتح الميم والذال المعجمة، اسم بلدة فمن الأول " محمد بن الحسين بن أبي الخطاب "، و " محمد بن الأصبع "، و " سندی بن عيسى "، و " محفوظ بن نصر " وخلق كثير بل هم أكثر المنسوبين من الرواة إلى هذا الاسم، لأنها قبيلة سالحة، مختصة بنا من عهد أمير المؤمنين (ع). ومنها " الحارث الهمداني " صاحبه عليه السلام، ومن الثاني " محمد بن علي الهمداني "، و " محمد بن موسى "، و " محمد بن علي بن إبراهيم " وكيل الناحية وابنه " القاسم، وأبوه " علي وجده " إبراهيم "، و " إبراهيم بن محمد "، و " علي بن المسيب "، و " علي بن الحسين "